

المنطقة جيم بالضفة الغربية في قلب حرب المصطلحات الدلالية

بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وطلب مسؤول حكومي إسرائيلي مؤخرا من مراسل وسيلة إعلام أوروبية عدم استخدام عبارة "الأراضي الفلسطينية المحتلة"، طالما أن المنطقة "جيم" محل نزاع.

وتعتمد وسائل إعلام أجنبية تسمية المناطق "الف" و"باء" و"جيم" على أنها أراض فلسطينية، وتحدث في تقاريرها عن "الضفة الغربية المحتلة".

وتقول المدير التنفيذية السابقة لجمعية المراسلين الأجانب في القدس غلينيس شوغرمان إنها اعتادت على رؤية المسؤولين الحكوميين ينتقدون مفردات وسائل الإعلام حول الصراع، لكنها ترى اليوم اتجاها جديدا.

وتوضح أن "هذا التركيز على التفاصيل على تويتر ظاهرة جديدة. لقد تركت جمعية المراسلين في نهاية العام الماضي ولم أر أي شيء من هذا القبيل من جانب المكتب الصحفي الحكومي".

وتشير إلى أن المكتب الصحفي ملحق بمكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

وأقر المكتب الصحفي الحكومي بالقيام "بتدخلات عرضية حول معلومات غير صحيحة أو غير دقيقة أو خاطئة في وسائل الإعلام"، لكنه أشار إلى أن توضيح اللغة حول "المنطقة جيم" مع الاقتراب من ضم محتمل لأرض فيها، "ليس من مسؤوليته".

وأكد مكتب مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط نيكولاوي ملادينوف أن "المنطقة جيم" هي أرض فلسطينية محتلّة.



يوسي بيلين
اليمين يعتبر المنطقة جيم إسرائيلية وينتهك بذلك اتفاقات أوسلو

ووفقا للحكومة، في حال الضم، يمكن أن تتغير شروط النقاش مرة أخرى، لأن المستوطنات لن تكون في مناطق "متنازع عليها"، بل ستكون في إسرائيل.

ويستعني رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قبل أسبوع من الموعد المقرر أن يعلن فيه إطلاق مخطط ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة، إلى حشد التأييد للخطوة لكنه واجه تحديات كبرى في الداخل والخارج. ويرى نتانياهو في خطة واشنطن "فرصة تاريخية" لتطبيق "السيادة" على مساحات واسعة من الضفة الغربية، لكن خطته تلاقى معارضة فلسطينية ودولية واسعة.

وحذر مبعوث الأمم المتحدة إلى الشرق الأوسط الخسيس، من أن مخطط إسرائيل ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة قد يوجع التطرف ويشعل صراعا إقليميا. وحث نيكولاوي ملادينوف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على التخلي عن المخطط، وذلك قبل أيام من الموعد المحدد للإعلان عن جدول تنفيذ المشروع الإسرائيلي. وجاءت تصريحات ملادينوف بعد يوم من جلسة مجلس الأمن الدولي الذي دعا فيها الأمين العام أنطونيو غوتيريش ودول أوروبية وعربية، نتانياهو إلى التراجع عن خطة ضم أجزاء من الضفة الغربية.

ويرى هؤلاء أن هذه الخطوة غير قانونية بموجب القانون الدولي، لكن الولايات المتحدة الأميركية خالفت الإجماع الدولي وقالت إن إسرائيل الحق في اتخاذ القرار.



هذه أرضنا

القدس - تعتبر الأمم المتحدة المنطقة "جيم" أو "سي" بالإنجليزية أرضا فلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، لكن بالنسبة إلى إسرائيل التي تهدف إلى ضم أجزاء منها، فالأمر يختلف، ولذلك تخوض الدولة العبرية حرب مصطلحات حول وضع هذه المنطقة.

وترسل منظمات غير حكومية مؤيدة لإسرائيل ومكتب حكومي مسؤول بشكل خاص عن إصدار البطاقات الصحافية، رسائل بالبريد الإلكتروني وتنتشر تغريدات على موقع تويتر موجهة إلى وسائل إعلام أو مراسلين أجانب لتنتقد ما تعتبره كلاما "منحازا" بشأن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وتستخدم إسرائيل مصطلح "يهودا والسامرة" التوراتي للضفة الغربية، وتنتقد عدم استعمال هذه التسمية في وسائل الإعلام الدولية، لكن ماخذها اليوم تتناول كلمات أخرى.

فقد قسمت اتفاقات أوسلو للسلام التي وقعت في التسعينات الضفة الغربية إلى ثلاث مناطق رئيسية: المنطقة "الف" تحت السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية، والمنطقة "باء" تحت السيطرة الإدارية الفلسطينية والسيطرة الأمنية الإسرائيلية، وتشكل هاتان المنطقتان نحو 40 في المئة من أراضي الضفة الغربية. أما المنطقة "جيم" فتشكل 60 في المئة من أراضي الضفة الغربية وهي تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة والعسكرية والإدارية. إلا أن الفكرة كانت تقضي لدى توقيع أوسلو بإنهاء الصراع وإبرام اتفاق سلام نهائي يتم بموجبه نقل هذه المنطقة إلى الفلسطينيين.

وعادت مسألة هذا التقسيم إلى الواجهة مع إعلان الولايات المتحدة في يناير خطة للسلام تنص على أن تضم إسرائيل المئات من المستوطنات ومنطقة غور الأردن في الضفة الغربية، وعلى إنشاء دولة فلسطينية منزوعة السلاح.

وتقع أجزاء الضفة الغربية التي تسعى الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو إلى ضمها ضمن خطة يفرض أن يتم الإعلان عن آلية تنفيذها اعتبارا من الأول من يوليو، في المنطقة جيم.

وتنص الخطة الأميركية على تقسيم المنطقة جيم مناصفة تقريبا بين الفلسطينيين وإسرائيل.

ويعيش حاليا في هذه المنطقة 450 ألف مستوطن إسرائيلي أي ثلاثة أضعاف ما كان عليه العدد عند توقيع اتفاق أوسلو، مقابل حوالي 300 ألف فلسطيني.

ويقول يوسي بيلين، أحد مهندسي اتفاق أوسلو، في تصريحات صحافية "في الأصل كانت الفكرة أن تصبح المنطقة جيم تدريجيا جزءا من السلطة الفلسطينية، وفي النهاية جزءا من (دولة) فلسطين عند الاتفاق الدائم".

ويضيف بيلين، المفاوضات الإسرائيلية خلال اتفاقات أوسلو، "لكن اليمين يعتبر أن المنطقة جيم إسرائيلية"، وبذلك "ينتهك اتفاقات أوسلو" من خلال محاولة الإبقاء على الوضع المؤقت "بشكل دائم". ويوضح بيلين الذي شغل منصب وزير في حكومة حزب العمل الذي وقع الاتفاقية "بالنسبة إلى اليمين، المناصفة في المنطقة جيم عرض كريم جدا تجاه الفلسطينيين، ولا يفهم لماذا يعارضه العالم".

بالنسبة لإسرائيل، لا يمكن اعتبار "المنطقة جيم" منطقة "فلسطينية" مثل المنطقتين "الف" و"باء"، ولكنها منطقة "متنازع عليها"، لأنه بعد أوسلو لم يتم التوصل إلى اتفاق نهائي لإحلال سلام

إيران تتصدر التقرير السنوي للإرهاب

وزارة الخارجية الأميركية: نظام طهران سهل وصول عناصر القاعدة إلى سوريا وأفغانستان



إيران ملان للإرهابيين

سريلاكا في عيد الفصح عن مقتل أكثر من 350 من الضحايا الإبرياء، بما في ذلك خمسة من المدنيين الأميركيين. لم يختلف تقييم وزارة الخارجية الأميركية لإيران كدولة داعمة للإرهاب عن تقييم السنوات الماضية، حيث احتلت إيران موضعا مهما على قائمة الدول التي تجاوزت الخطوط الحمراء في ما يتعلق بالتهديد الإرهابي. وذكر التقرير أن النظام الإيراني ومن يعملون بالوكالة لصالحه واصلوا وتجهزات إرهابية والقيام بها على نطاق عالمي. وفي الماضي، كانت إيران تنفق حوالي 700 مليون دولار سنويا لدعم الجماعات الإرهابية، بما في ذلك حزب الله وحماص، رغم أن قدرتها على تقديم الدعم المالي في عام 2019 أصبحت مقيدة نتيجة العقوبات الأميركية التي أصابها بالشلل.

وكان النظام الإيراني مرتبطا ارتباطا مباشرا بالتخطيط للإرهاب من خلال الحرس الثوري الإيراني ووزارة المخابرات والأمن، بما في ذلك القيام بمؤامرات في السنوات الأخيرة في شمال وجنوب أميركا، وأوروبا، والشرق الأوسط وآسيا، وأفريقيا. كما واصلت إيران السماح لشبكة تسهيل تابعة لتنظيم القاعدة بالعمل في إيران، حيث تقوم بإرسال المال والمقاتلين إلى مناطق الصراع في أفغانستان وسوريا، وما زالت تسمح لعناصر القاعدة بالإقامة في إيران. وقد واصل النظام الإيراني تاجج العنف، بصورة مباشرة وعن طريق الولاء في البحرين والعراق ولبنان وسوريا واليمن.

وأشار التقرير إلى دور عملاء طهران في قتل المعارضين الإيرانيين في الخارج، وقال "كما في السنوات الماضية، واصلت الحكومة الإيرانية دعم المؤامرات الإرهابية لمهاجمة المعارضين الإيرانيين في عدة دول أوروبية".

بدوره، حذر وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الأربعاء من خطورة إلغاء حظر السلاح المفروض على إيران، مذكرا العالم بعلاقة طهران مع التنظيمات الإرهابية، ومنها تنظيم القاعدة، لافتا إلى أن إيران تواصل السماح لعناصر القاعدة بالإقامة على أراضيها.

في عام 2019، طاردت الولايات المتحدة وشركاؤها تنظيم القاعدة في أنحاء العالم. وواجه التنظيم انتكاسة كبيرة مع مقتل زعيمه المنتظر حمزة بن لادن نجل أسامة بن لادن. ومع ذلك، ظلت الجماعات القوية المرتبطة به قادرة على التحرك واستمرت في تهديد أفريقيا والشرق الأوسط ومناطق أخرى. وتعتبر حركة الشباب في القرن الأفريقي، وجماعة أنصار الإسلام والمسلمين في الساحل، وهيئة تحرير الشام (جبهة النصرة في سوريا

البيدية في شمال غرب العراق ونجهم والمناجزة بهم". وكانت واشنطن وضعت الزعيم الجديد للتنظيم في مارس على لائحة السوداء "للإرهابيين الدوليين". وكجزء من حملة الضغط القوي ضد النظام الإيراني، فرضت الولايات المتحدة وشركاؤها عقوبات جديدة على طهران ومن يعملون بالوكالة لصالحها. وفي أبريل العام الماضي صنفت الولايات المتحدة الحرس الثوري الإيراني، بما في ذلك فيلق القدس، منظمة إرهابية أجنبية، وهي المرة الأولى التي يطبق فيها مثل هذا التصنيف على كيان تابع لحكومة أخرى. وطوال العام، انضمت دول في أوروبا الغربية وأمريكا الجنوبية إلى الولايات المتحدة وصنفت حزب الله الذي تدعمه إيران جماعة إرهابية.

وتورط النظام الإيراني

لكن على الرغم من هذه النجاحات، ما زالت التهديدات الإرهابية الخطيرة موجودة في مختلف أنحاء العالم، وحتى مع فقدان جماعة داعش لزعيمها وأرضها، تكيفت لمواصلة القتال بواسطة العناصر التابعة لها في أنحاء العالم وبحريض أتباعها على القيام بهجمات. ففي أفريقيا اعترفت جماعة داعش رسميا بعدد من الفروع والشبكات الجديدة في عام 2019، وكانت الجماعات التابعة لداعش نشطة في أنحاء القارة، بما في ذلك منطقة الساحل، وبحيرة تشاد، وشرق أفريقيا.

تنظيم القاعدة يستغل انشغال العالم بمكافحة الوباء لتجنيد عناصر جديدة والقيام بهجمات

لكن على الرغم من هذه النجاحات، ما زالت التهديدات الإرهابية الخطيرة موجودة في مختلف أنحاء العالم، وحتى مع فقدان جماعة داعش لزعيمها وأرضها، تكيفت لمواصلة القتال بواسطة العناصر التابعة لها في أنحاء العالم وبحريض أتباعها على القيام بهجمات. ففي أفريقيا اعترفت جماعة داعش رسميا بعدد من الفروع والشبكات الجديدة في عام 2019، وكانت الجماعات التابعة لداعش نشطة في أنحاء القارة، بما في ذلك منطقة الساحل، وبحيرة تشاد، وشرق أفريقيا.

وفي جنوب، وجنوب شرق آسيا، نفذت الجماعات التابعة لداعش هجمات وحرصت غيرها على القيام بذلك أيضا. على صعيد آخر، أسفرت الهجمات التي تمت بتحريض من داعش في

في ظل تركيز إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الوقت الحالي على عدد من القضايا الداخلية الملحة المختلفة، تتراوح ما بين حملة الانتخابات الرئاسية المقبلة ومواجهة جائحة كورونا، حذر التقرير السنوي للخارجية الأميركية من استغلال الجماعات المتطرفة انشغال العالم بمكافحة الوباء لشحن هجمات جديدة وإعادة بناء هيكلها الأساسية الإرهابية في أنحاء الشرق الأوسط، كما جدد التقرير تصنيفه لإيران كدولة راعية للإرهاب لإصرارها على تأجيج العنف في المنطقة من خلال تسهيلها وصول عناصر تنظيم القاعدة إلى سوريا وأفغانستان.

واشنطن - حققت الولايات المتحدة

وشركاؤها في التحالف الدولي العام الماضي خطوات كبيرة في هزم المنظمات الإرهابية الدولية وإضعافها، حسب ما ذكره التقرير السنوي عن الإرهاب في العالم عام 2019 الذي أصدرته وزارة الخارجية الأميركية، الأربعاء، ومع ذلك ما زالت الجهود الدولية غير كافية في ظل إصرار دول مثل إيران على رعاية الإرهاب، وتغذية النزاعات بدعم من وكلائها بالمنطقة أصلا في تطبيق كامل لأجندتها التوسعية.

ويقدم التقرير، الموجه إلى الكونغرس، قراءة للاتجاهات والأحداث في مجال الإرهاب الدولي على امتداد عام كامل. ويحلل السياسات ذات الصلة ويضع تقييمات التعاون بين الحكومات الأجنبية في مجال مكافحة الإرهاب على أساس كل بلد على حدة.

ويحتوي على معلومات عن الدول الراحية للإرهاب والملاذات الامنة للجماعات الإرهابية ومتابعة للتحدي الذي يمثله الإرهاب الكيميائي والبيولوجي والاشعاعي والنووي، ينتهي بوضع قائمة تضم المنظمات الأجنبية المصنفة إرهابية، بالإضافة والمصطلحات الرئيسية في التعامل مع قضايا الإرهاب وملفات.

وأوضح السفير ناثان سيلز منسق مكتب مكافحة الإرهاب الأميركي في تقديمه للتقرير أنه بالإضافة إلى التعاون مع التحالف الدولي لهزم تنظيم الدولة الإسلامية، في مارس 2019، أتمت الولايات المتحدة القضاء على ما يسمى بـ"الخلافة" في العراق وسوريا. وفي أكتوبر قامت الولايات المتحدة بعملية عسكرية أسفرت عن مقتل أبو بكر البغدادي، زعيم داعش.

وفي ذات السياق، أعلنت الولايات المتحدة، الأربعاء، مضاعفة المكافأة المعروضة في مقابل الحصول على أي معلومات تتيح القبض على الزعيم الجديد لتنظيم الدولة الإسلامية، لتصل بذلك قيمة هذه المكافأة إلى عشرة ملايين دولار.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إن أمير محمد سعيد عبدالرحمن المولى "يساعد في ارتكاب وتبرير اختطاف أفراد الأقليات الدينية